مصطلحات الشحن

عندما تنتقل البضائع من البائع إلى المشتري، تظهر أسئلةٌ كثيرة. من يدفع تكلفة النقل والتأمين والرسوم الجمركية؟ ومن يتحمل المخاطرة إذا تلفت البضائع في الطريق؟ ومصطلحات الشحن تجيب عن هذه الأسئلة بثلاثة أحرفٍ فقط. وأكثرها استخداماً قواعد Incoterms، التي تصدرها غرفة التجارة الدولية، وآخر تحديثٍ لها كان عام ألفين وعشرين. ومعرفتها تساعد المبيعات والمشتريات والمالية وخدمة العملاء على التحدث بلغةٍ واحدة.

1. رحلة الشحنة

تمر كل شحنةٍ دولية برحلةٍ متشابهة: منشأة البائع، ثم ميناء الشحن، ثم الرحلة البحرية، ثم ميناء الوصول، ثم جمارك الاستيراد، وأخيراً باب المشتري. وكل مصطلح شحنٍ يحدد نقطتين في هذه الرحلة. الأولى هي النقطة التي تنتقل عندها التكاليف من البائع إلى المشتري. والثانية هي النقطة التي تنتقل عندها المخاطرة، وهي ليست دائماً النقطة نفسها.

مثال: يملك عمر سلسلة مقاهٍ في دبي، ويطلب عشرين آلة قهوة من مصنعٍ في شنغهاي. والمصطلح المذكور في عقده يحدد بالضبط ما يدفعه، ومتى تصبح الآلات على مسؤوليته.

2. EXW وFCA

في مصطلح EXW، أي التسليم في المصنع، يكتفي البائع بإتاحة البضائع في منشأته. ويتولى المشتري كل ما عدا ذلك ويدفع تكلفته، بما فيه التحميل وجمارك التصدير والنقل. وهذا المصطلح يعطي البائع أقل قدرٍ من العمل، والمشتري أكبر قدر. وفي مصطلح FCA، أي التسليم للناقل، يسلّم البائع البضائع، بعد تخليصها للتصدير، إلى الناقل الذي يختاره المشتري.

مثال: في EXW شنغهاي، يستلم وكيل عمر الآلات من بوابة المصنع.

في العمل: في FCA شنغهاي، يسلّم المصنع الآلات إلى شركة الشحن التي يتعامل معها عمر، مع أوراق التصدير جاهزة.

3. FOB وCFR وCIF

تُستخدم هذه المصطلحات الثلاثة في الشحن البحري. ففي FOB، أي التسليم على ظهر السفينة، تنتهي مسؤولية البائع عند تحميل البضائع على السفينة في ميناء الشحن. وفي CFR، أي التكلفة وأجرة الشحن، يدفع البائع أيضاً أجرة الشحن حتى ميناء الوصول، لكن المخاطرة تنتقل مع ذلك عند التحميل. أما CIF، أي التكلفة والتأمين وأجرة الشحن، فيضيف تأميناً يدفعه البائع. وهنا فخٌّ شائع: في CFR وCIF يدفع البائع تكلفة الرحلة، لكن المشتري يتحمل المخاطرة في البحر.

حقوق الطبع والنشر محمية © - أكاديمية أساسيات (شركة أساسيات للخدمات الاستشارية)

مثال: في FOB شنغهاي، يحجز عمر السفينة ويدفع أجرة الشحن البحري بنفسه.

في العمل: في CIF جبل علي، يدفع المصنع أجرة الشحن والتأمين حتى دبي. وإذا أتلفت عاصفةٌ الآلات، يطالب عمر شركة التأمين بالتعويض.

4. DAP وDDP

في مصطلحات التسليم، ينقل البائع البضائع حتى بلد المشتري. ففي DAP، أي التسليم في المكان، يسلّم البائع البضائع في مكانٍ متفقٍ عليه، ويدفع المشتري رسوم الاستيراد والضرائب. وفي DDP، أي التسليم مع دفع الرسوم، يدفع البائع كل شيء، بما فيه رسوم الاستيراد. وهذا المصطلح يعطي المشتري أقل قدرٍ من العمل، والبائع أكبر قدر. وقد حلّ DAP محل مصطلحٍ أقدم هو DDU.

مثال: في DAP دبي، تصل الآلات إلى مستودع عمر، ويدفع عمر الرسوم الجمركية.

في العمل: في DDP دبي، يدفع المصنع الرسوم أيضاً، فيكتفي عمر بالتوقيع على الاستلام.

5. الحاويات والمستندات

يمكن أن تُشحن البضائع في حاويةٍ كاملة، تسمى FCL، حيث يستخدم شاحنٌ واحد الحاوية كلها. وفي الحاوية المشتركة، أي LCL، يتشارك عدة شاحنين حاويةً واحدة، ويدفع كلٌّ منهم ثمن مساحته فقط. والشحن الجوي أسرع وأغلى، لذا يناسب البضائع العاجلة أو عالية القيمة. والمستند الأهم في الشحن البحري هو بوليصة الشحن: فهي إيصالٌ باستلام البضائع، ودليلٌ على عقد النقل، ومستند ملكية.

مثال: في طلبٍ صغير لقطع الغيار، يستخدم عمر الحاوية المشتركة ليوفر المال. وعندما تتأخر آلتان عن افتتاح مقهى جديد، يرسلهما بالشحن الجوي.

الخاتمة

وخلاصة القول، إن مصطلحات الشحن تحدد من يدفع، ومن يتحمل المخاطرة، وأين تنتقل المسؤولية. فمصطلح EXW يعطي المشتري أكبر قدرٍ من العمل، ومصطلح DDP يعطيه للبائع، وتقع المصطلحات الأخرى بينهما. فتحقّق دائماً من المصطلح والمكان المسمّى في كل عقدٍ وعرض سعر. فبضعة أحرفٍ قد تُحدث فرقاً كبيراً في تكاليفك ومخاطرك.

حقوق الطبع والنشر محمية © - أكاديمية أساسيات (شركة أساسيات للخدمات الاستشارية)